هدى حسن القرع
على شرح حديث أم زرع..
لمحررها العمدة القاصد واللوذعي الكامل مولانا الشيخ
أحمد عبد الغني التميمي الخليلي

٢٤٦١٠ خصوصي
٢٨٥٠٧ عمومي
حديث

هذه حاشية القرع على حديث ام زرع
تحريرها العمدة الفاضل والورع الكامل
مولانا الشيخ احمد عبد
الفتاح التميمي الخليلي
عفى الله عنه
وحفظه
عنه

تملك من نعم فضله
الفقير محمد بن محمد
القرميداني خادم
الازهر عفا الله
عنه
١٢٠٣

وقف هذا الكتاب بما هو تعالى كل من محمد اسلم السقا واخيه محمد عبد العظيم السقا على
والدهما المرحوم العلامة المغفور له شيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم السقا شيخ
من العلماء وطلبة العلم بالجامع الازهر وجعلا مقره تحت يد محمد اسلم السقا مدة حياته ثم من
بعده يكون تحت يد محمد عبد العظيم السقا كذلك ثم من بعدهما يكون تحت يد اولادهما
الذكور دون الاناث الارشد فالارشد منهم ثم من بعدهم يكون مقره في كتبخانة
الازهر الشريف الانتفاع به كذلك ابد الابدين ودهر الداهرين وشرطا انه لا يعير
الا لامين يحفظه من التغيير وقفا صحيحا لا يباع ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحريرا في غرة الاثنين
غرة محرم الحرام سنة الف وثلثمائة سبعة وثلاثين هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كتاب مولانا أدم الفرع والصلاة والسلام على سيدنا محمد الوسيل الأصل
والفرع وعلى آله وأصحابه ما درّ ضرع وبنت ذرع وبعد فهذه
عجالة على حديث أم زرع التقطتها من شرح الأصيلي والمنادي وحديث
من كلام أبي الحسن علي بن وفا على طريقة الحذاق والإشارة إلى تسميتها
حديث الزرع على حديث أم زرع قال [illegible] بن عبيس الترمذي
حدثنا علي بن حجر أنا عبيس بن يونس عن هشام بن عروة بن
الزبير عن أبيه عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست إحدى عشرة
امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا
قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل
فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني
أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة
زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
قالت الخامسة زوجي إذا دخل فهد وإذا خرج أسد
ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب
اشتف وإذا اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة
زوجي عياياء أو عيايا طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع
كلا لك قالت الثامنة زوجي المس أرنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب
البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك
خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعن
صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة
زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي
وبجحني فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق
فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده
ما أقول فلا أقبح وأرقد فأنصح وأشرب فأتقح أم أبي زرع
فما أم أبي زرع ميسكوبها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن

أب

أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت أبي
زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ
جارتها جارية أبي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تفشيشا
قالت خرج أبو زرع والأوطاب تحقن فلقي امرأة معها ولدان لها
كهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقها ونكحني فنكحت
بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح عليّ نعما ثريا
وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك فلو
جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع أسماء
قال المناوي ومن الشمائل عند ذكر هذا الحديث كهذا الحديث الغاب
اسم وطا ذكر أي تلقيبه بحديث أم زرع بفتح فكون والزرع الولد وأم
زرع أحد الأحد عشر ولم يرد منهن سوى أسماء عائشة سردها الخطيب
البغدادي في كتاب المبهمات وقال أنا لم نبال أحد أسماهن الأفي تلك الطرق
وأنه غريب جدا وكان الترمذي لما لم يثبته لذلك عنده وقع الاختلاف
فيه ولم يتعلق بتسميتهم غرض يعتد به أي ذكر هاهنا يشتغل بها قال ابن
دريد واسم أم زرع عاتكة ولم يسم أبو زرع ولا ابنه ولا جارية
ولا المرأة التي تزوجها ولا الولد الذي تزوجته بعد أبي زرع
كما ذكره [illegible] الأقبي والحديث صحيح بالاتفاق أخرجه البخاري في كتاب
النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر وعنه عن علي بن حجر
وأحمد بن حماد كلاهما عن عيسى بن يونس وقد أورد شرحه بالتصنيف
أئمة منهم القاضي عياض والإمام الرافعي وسماه برمته في تاريخ قزوين قال
الحافظ ابن حجر الكثير الرواة عن عيسى كما يونس وفقهوه الأحمد بن حنبل وإسحاق
فكثر رواه عنه وهما كما في أولهن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وآخرهن
عن أم سلمة عند سياق هذا الحديث قال الحافظ من خرج به روى بإحدى
هو فاد بعضها برموز قال المناوي ويقوى رفعه أن هوله في آخره بنت لك كأبي
زرع لأم زرع متفق على رفعه وذلك يقتضي أن يكون بقية القصة وعرفها
فارقها فيكون كالرد على من هذه الحيثية أولى ليرفعه قوة الإمكان

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع الا مقالة ام زرع فقط حتى قالت لك يا فلانة
ان يقال نحو ذلك فقالت في بعض الروايات زهد فيه ولو سمعته لم يرشح
اعطائه ثابتا فيها صفوانية ابو زرع كما في حرفه قالت عائشة فلما خرجت
من ذكر حديثها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
اي انها سردت الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وقع الاختلاف في انه
قالت ارفع في حديث الزرع لحديث ام زرع وكما وقع الاختلاف في انه
وقع الاصلاح في المتن لهم من وقف بعضه على عائشة ورفع بعضه
كما في الرواية الموقوفة ومنهم من رفع الجميع فعن موسى بن اسماعيل عن سعيد
ابن سلمة بن ابي احمد عن عروة عن اخيه عن ابيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لكم كابي زرع لام زرع ثم انشأت حدث
ام زرع وصواحبها وكانوا احدى عشرة امرأة قالت
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر لا مخافة ولا سآمة فلا اريد عنده قالت عروة
فيكون في غير هذه الرواية اجتمع عشرة ذوات فتواطأن على ان يصفن من
بكلة وكان المواطأة بينهن الزوام تحدث عن الزبير بن عبد الله عن عروة
مختلفة قال حدثني محمد بن الضحاك الحاجري عن عبد الله بن محمد الدراوردي
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي بعض نسائه فقال يا عائشة انا لك كابي زرع لام زرع قلت
يا رسول الله وما حديث ابي زرع وام زرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نفرا من قريش اصابوا بطنا من بطون اهل اليمن وكانا منهم واحد على امرأة
فلما خرج الملحل من بيتها لهي وقال لبعض اصحابه تقالبه فقلبه فلم تجده
عاقرا ولا بكرا ولا ثيبا فقيل للاولى كيف وجدت بعلك فقالت الليل تهامة والقيظ عنه
عاقلة ولا قر ولا اخاف ولا سآمة وقالت الثانية وهي عند ابنة عمر وصفت بنت
عمر المرء ادبته واريح زوجه وقالت الثالثة وهي حيا بنت
كغيث ناكد وبالكد لم ابل كثيرة المرابح قليلة المسارح وقالت الرابعة هي
تهامة وبنت تهامة زوجي لم جمل غث على غث ولا سمين
الحاسة وهي كبعث زوجي رفيع العماد وطائل الرماد وهو عند زوجها
له دار وقالت الخامسة وهي حيي بنت علقمة زوجي اذا دخل فهد واذا
اكل لفف وقالت السادسة زوجي لا اذكره ولا ابث خبره وقالت السابعة
وهي كبشة بنت الاشرم انكحت الفتق اذا سكت دعلق وان تكلمت

طلق

سناء

شواذ

طلق ذكر ابو زرع وهو بنت اكيل وقيل اكيل وقيل بنت عتيك بن عاذة ابو زرع
وما ابو زرع الآخر ما ذكر وفي هذه الرواية دخل الجميع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وفي التي في الفرق اليمن وفي التي سوى الاولى والثانية اهـ كلام الرافع
ولم يجر الهيثاما اللفاظ الحديث ولفاظه قوله حدثنا اذا قال المنادي
كذا في اطراف اسناده اذ في رواية ثلاثة تابعوا بعضهم عن بعض هشام وعبد
الله ورواية الاكابر بعضهم عن بعض الاخ عن اخيه عن ابيه عن عائشة وقوله
قالت جلسة اي قالت اذا اردت ان تصف رجلا جلس على حد قال فلانة التي
قال سيبويه عن بعض العرب استقنا بظهور تاء بنيه عن علامة التانيث
صفقت لانا ثة اوانه روعي فيه معنى الجمع فلا حاجة لا الجماعة وحكم الا
الجمعي حكم الاسناد الى المؤنث الحقيقي وفي رواية لم جلس بالنون
آخره وفي رواية بعد جلسة اجتمع وهو كالتي المجتمعات من بعض
وقوله او اليمن على الاختلاف السابق في المتن وقوله فتعاهدن
اي الزمن انفسهن عهدا وتعاقدن على العدل فيما بينهن او كانت
اي على انه لا يكتمن وفي نسخة وتعاهدن بالواو بدل الفاء وفي نسخ بلا
عطف قال الخطابي اما على العناد او على المحاكاة بتقدير وقد وقع
قالت الاولى في نسخة قالت وهو رواية الاكثر والمعنى واحد
السكاد على اختلاف الروايات وقولها وجمل جمل الاصيادة اي
كلم جمل كثير لحم عن قلة خير وقولها عند فخمة المهزة وشد يد
الثانية المثلثة اي شديد الهزال يأكل صفة لجمل والرفع صفة للحم ويروى
آخر كالرفع على ان المقصود بالنفي هو القيد بالتقييد اللحم ضحم او لا
بالنسبة والمقصود المبالغة في قلة نفعه والرغبة عنه وقولها على
راس جبل وعر نفي فاحش اي هو موضع عال وراس جبل صعب الوصول
اليه الا بمشقة وقيل فقد جمعت بين فناء النفع وسوء الخلق فهو
يقل لونه مذمومها ميتة ومتكبر غير ملاحم للطبع وقولها لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل اشارة الى وجه آخر على تشويش القافية ليس الجبل
سهلا فيرتقى وليس اللحم سمينا فينتقل لارتقاء الناس لصعوبته ولا
يتعلق لهزاله وفي رواية فيتقى اي يختار فيقال انتقيته اذا اخترته
اي ليس لم تقى اي لحم فيتخير وتروه بدل لم تحفل وهو من الهزل قال ابو بكر بن الانباري وتروه على راس جبل
فوذ وعن الفوز رمل مرتفع شبه الرابية والجمع افواز والوعث
الذي لا ثبات القدم فيه لسيلانه وسهولته وذكر الصحاح ان الفوز الكثيب

الصفير ويرد به ذلك ليس بلبد فيتوقل الجبل المتمنع الذي ليس بسائل
ولا منهال والتوقل الارتفاع في الجبل توقل الوعل في الجبل اذا ارتفع والحاصل
اذا المقصود من هذه الاوصاف كلها هو بانه لا خير فيه لانها ولا لغيرها
لطيفة النفوس المتوحة بالتمكين فرش الفضول المجردة عن غلبات
النفوس وهيئات كالجهالة لصور التجليات في الحضرة العلية والنفوس
المحجوبة عن رؤية الغيب بحجاب النفس الموقوفة عن النفوذ من
اقطار الكيانية في وحلة النفوذ في الفضول النظرية المحفوفة بالقيود
الحسية والحدود الفكرية فتحجبت عن شهود حقائق الغيوب بقيام
الغيوب على شواهد الحس وهن على عدد الحواس الخمس وهذا شأن
الهالك لا شرع بما في حديث امرئ فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
لا رواح الفضول الانانية جلشن وحضرة كشف المطلع على عوالم الغيوب
فتشاهدت بايدي الظهور وتفاقدته بكشف البروز لا يكتنه عن
بصيرة الناقدة من اخبار واجهته بما ذكره فائدة كالا دلة الشاهدة
النفس المستكبرة المعروفة المنكرة التي غلبت بوهمها على همة قوم نجاها
ظلاوزط واستكبارها في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وهذه اصعب
النفوس المتلونة وابعدها حضورا فاعظمها عنادا واشدها نفورا
تتحول صولة اهل الدولة والرياش وتنتهافت عن الوائل تهافت
الفراش وتقول بلسان الدعاوى انا الشمس والقمر فاذا بدت عندها
من الدعاوى المساوى عسعس الفهم به واعتكر حتى ان ما يلقى
سوء المخبر وحسن الخبر وتتسم بزخارف الاقوال لاحوال اهل
المشاهد وربيد الطاوسين لا يتلبس بشوك القلائد وصاحب
هذه النفس اذا لوحظ بعين الاهداء وجذبة العناية بازمة
ايداد اهول من انفسها ما كان سمينا وحقورة افتخارها ما كان
عثينا واوذها من الرياضة في جبل صعب المسالك بعيد الذرى
والمدارك ليس لقحاف الرياسة له سبيل ولا للهم الدنية عليه مقيل
فاذا ذلت نفسه لغير الحق وذالته كانه كاحد ترة واقالة زوجها
جبل عن راس جبل وعث فتاهر في حمأ اعبا التواضع شمخ
كبره وذاب فخر عظم فاظم بعود ذكره وسكن زجيل الرياضة فاخمل
ذروة يصعب اليها الوصول لا الجبل سهل غير نقو ولا اللحم سمين فينتقى

وهو

وهو قاله الثانية ذو حرا ابتحنه ار الا اغره والا اظهره وروى
بالنون في اوله وهما بمعنى فقال بث الحديث ونشه لكنه بالنون اكثر استعمالا
في الشر وقولهم اذا خاف ان لا اذاره العذر انا للخبر فاذن عليه خبره
طويل ان فضلته لم امنه فاذ بعجبه اتم اذا خاف ان لا امنه للكثرة عيه
وسنة بحال اعتقاده فيقتضح وانا للرفع فاذا الزخرف تزيد
لا احوض في ذكره لانه ان خفت فيه خفت اذا فتحه وانا دى على
مثاليه فيكون ذلك سببا للشقاق والفراق وضياع الاطفال والبيا
اهر وعليه فلا في قولهم لا اذاره زائدة عار حد ما منك ان لا اشهد
اذا خاف ان افارقه لطلاقه اراى ان يثنيه قالا لمساوء ودعوى
ان المعذار خاف ان لا اذا خبره بعد الشروع فيه اذ لا يبقى زمام الاختيار بيد
بعد الشروع تخلف باره ونفسه شاره هافوس يقال
عليه انه لا برودة فيه ولا نفسة لانه لكثرة حضاله الذميمة واياذوه
لها بالفتة وقالة اذ سرعته في الاخبار عن مثاليه فرحتغي وغيظ منه لم
يبق زمام ايكونه بيده بل تقاليه نفسه لما وجدته من حرارة اذا
ولا اسلكها في الوعوف على بعض مثاليه لا تخزا ان يجيبها وهو واضح وقولها
اذا ذكره اذ ذكر مجره وخبره بقر اذا كثر ودفن ثانيه والمجر جمع مجرة وهي العقد
في الاعصاب والعروق المجتمعة تحت الجلد والمجر جمع مجرة وهو انتفاخ
يحصل في البطن والسرة يقال منه رجل ابجر وامراة بجرا وقيل البجر في الفرج خا
والبجر في البطن وقيل البجر في البطن والعين والبجر في السرة كذا في المناوي
وهذه المراة قد وقفت بما شاهدت وتخالف عليه من عدم كتمان شيء
من ذلك وسرحت ذلك عار اذ قاوجه واكمل بلاغة لا تخفى على اولئك
الفصحاء البلغاء اهـ لانها قطعت الكلام في ذم هذه الاوصاف
الجملة فلا تحتاج الى اطالته وهذه الثانية اشارة الى النفس المدسوسة
المتلونة في الاخلاق المعكوسة وتخابث من دساها وتركها متقلبة في
هواها وله نبها عوائد الاوضاع في شيمة الطباع وداتها الاكيا
والاشكال ودسنها في مزبة الوهم والخيال فلا حياة الا بوضع ذي
الذكر والاعتراك والعظام عن خلط اهل المراء وخبط اهل الجد الحقة تفوه اليها

وجه اهل الفطرة وتذهب عنها فترة الغيرة فحين سئلت عن احوال الاعراب
على نحو وجه الفتح فيها الخائف لها من شرح دعاويها المراعي لها في جميع ما
عنها
من رعت في سمائها نبتها المزهرة دعتها اشد الرتع واكثره قالت
زوجي لا ابث لك النبأ والصفة خبره اني اخاف ان سطوة بحاجته
وتحكمه ان لا اذره ان اذكره لك ان شكوى التقصير اذكر لحجره وبخره
صفوه بذلك يجب ان اذكره وقوله قالت الثالثة زوجي العشنق
بهملة مفتوحتين فنون مشددة فقاف وفعال العشنط
بالطاء المهملة القاف قال الزمخشري العشنق والعشنط احرفا وهما
الطويل المشكوه الطول النحيف الذي لا صورة له وقيل السيئ الخلق
وعليه فعولها ان انطق ان بذيا له وصح ان يكون ذميما على الاول ايضا
لان الطول في الغالب دليل السفه وما ذكرته من اوصافه فمدلول هو كلا
مع بعض زيادة وقولها ان انطق ان طلق اذا انطق بعيوبه يطلق
لسوء خلقه ولا احب الطلاق لامور اما لا ولادي منه او لحق
او لمحبتي اياه او لغير ذلك مما لا عذار فاحمل مسافة بذلك وقواه بعض
العلماء بقوله علم ان محبة المرأة للطلاق بلا ضرورة عيب عظيم وهذه
هذه صفته فخاسرة ضرورة واي ضرورة فحينئذ للطلاق لعذر
وزيادة فلا عيب فيه وبهذا كله كرهت الطلاق لما ابدته من الامور
وتحملت المشاق لذلك وما قيل من ان طلاق من ذكرت عيوب زوجها
ليس من سوء الخلق بل هو من شأن هذه المرودة والغيرة صادق بانه
الطلاق اذا كان مترتبا على النطق بالعيوب الكائنة في حقيقة فهو
سوء الخلق لانها ذكرت عيوبا حق وقولها وان اسكت اعلق
اي ان اسكت عن عيوبي اعلق اي يجعلني معلقة لا امساك بمعروف
ولا ترك باحسان كالمرأة التي لا امل لها بزوج حالها ولا ايأس توقع قوة
ان تتزوج قال تعالى فتذروها كالمعلقة قال المناوي ويحتمل ان علة
الحب ولذكر هنا النطق لئلا تفارق وليه تعليقها لا زنا كما توهمه
كما قالت بل لابد من ضميمة شيء اخر وهو سوء خلقه لانها بينت ان
جميع سوء الخلق والسفه علم انه يطلق بالسبب يوجب الطلاق فاتقم

الى

الركة تنهاها فيه من تلك الصفات القبيحة قال الزمخشري وهذا من الكناية
البليغة اشارة وهذه الثالثة تغتسل اشارة مستقلة للخواطر
المارة في مسقط راس القرينين وجمع جيوبه الوصد والبين
ان تقلب عليها القرين الجاني وهو الفرد الشهم الا عزيز منها من
رذائل الاخلاق انحاز الرخوم واجرى لها من نقائص الاعمال الجاد
البخيم والسها من الجاحة الخلقية قارة كل جلد كاب وتارة
حلب جماد وبن قصور تقصيرها من صاديه الهوى على شفا جرف
هار وان تنوأها القرين الرحاني وهو نزيل البيان الاناني
ارعد عذاب قلبها من طيبه عمر المعاني وروق شراب اعيا منها
من الهوا الرعاني والسها من تسجح الفضائل الخلقية حلل المدنية
واستبرقية وجعلها حرجا امنا من فزع من جهله وذنوبه يحب
اليه عمران كل شيء دون قاهر الذي علا الكون بعيوبه فاشحط
كهانة الطبيبة لا تخيط ولا تقطع وطائر وارداته لا ينقر
ولا يرقع وصاحب هذه اذا تزوج سلكت منها مسالك الحذر من
عوائلها وتدرع بالفطنة من سهام دسائسها اذ وقع في مقاتلها
كما احس ان مرض فكيف اذا وجب عليه ان ينتفض نفسه
تحت طوارقه معهودة بالتأييد فخواطرها الخاطفة من سطوة
مرافقته لا تبدي معه ولا تفيد هو العشنق الذي طالت اقامة
استقامته العبدانية واشتعت افاظ وصوبه الروحانية ان نطقت
السن شهواته نفسه طلقها وان سكتت بواطق علقها عليها
اذا انفق ذخائر قوته في العبادة وفرقها شكى الله شح نفسه
كانه ما انفقها وهو الذي قالت عنه زوجي العشنق ان انطق يطلق
الشهوة اطلق او اسكت سكوة فترة اعلق وقوله قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة بكسر التاء الفوقية وتخفيف الهاء والميم قال الرافعي تهامة
ما نزلت عن نجد من بلاد الحجاز قال المناوي هي مكة وما حولها من الاغوار

او ذات عرق الى وجده او مابين ذات عرق الى مرحلتين ذو وآمكة
او بما دونها والذي بينه وبين ذات عرق وعلمة مرحلتان وما وراء ذلك
عود والمدينة لاهلها وللاجنبي لانها وقت الفرض ودون الميقات
وتكميلها بليل تهامة وجاوزه بغير احرام لا ان عطف على ما دخلوا عليه اي لاحرامه
ولذلك قاله لا حر ولا قريب فتح القاف وضمها على ما دخلوا عليه اي لاحرامه
فيه ولا برودة فاصوالم معتدلة لا افراط فيها ولا تفريط وهذا ان
النهار من الاناسي وقولهم لا مخافة ولا سآمة اي ليس فيها ما
يخاف بسببه منه ولا خلق سوء يوجب اهمال صحبته او السآمة
صفاتها الملل وبرودة ولا مخافة ولا خامة ولا وخامة النقل فيها
طعام وخيم اي ثقيل وهذا متابع المدح لانها نقت عنه سابوا سبان
الاذى واثبتت اجمع انواع الاذى في عشرة قال الرافع وزاد غيرهم
ولا يخاف خلقه ولا اهاضه قال ابن الانباري معناه ان سكانها تهامة
لا يخافون خلقهم ولا مزاجهم لاعتيادهم الجبال وعشهم فيها
امر ولا في كلامها الاولى ان تكون لنفي الجنس والتركيب كقولهم لا حول
ولا قوة الا بالله ففيه ستة اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني
وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني اهـ الاول فقط
اعلمنا الاعمران والخير محتوضاء لا مخافة موجودة فيه ولا سآمة موجودة
فيه واما الاسكان فلا الاولى عاملة عمل ان والثاني معطوف على محل اسم لا
ولا الثانية زائدة لتأكيد العاطف والمعطوف واما الثالث فلا الثانية زائدة
والكلام الثاني معطوف على محل لا مع اسمها لانه محل رفع بالابتداء
عند سيبويه او ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما الرابع فظاهر اعمالها
عمل ليس واما الخامس فلا الاولى عاملة عمل ليس ولا الثانية عملان لكنه
لم يثبت الا بوجهين رفعهما وفتحهما وهذه الرابعة اشارة الى النفس
المطمئنة المودعة بارض الممدوحة بالمكنة راحة القدم وبشاهدة

القدم

القدم قد رفعت حجاب الكشف عن الحقيقة حتى شهدت اللطائف الحقيقة
وعرفت سرائر اسرار الربوبية وهنا طرا طوار العبودية فرجعت كما جاء
الراحم وتلقته كما واقته من الله وراته اي تاه الاخلاق والانفس كما بها
من الله فهو راضية عن كل مشهد بالله مرضية عن كل حضرة لله وصا
هذه هي عادة الوقد المحفوظ بالحوطة الالهية والناقة من الفتور فقد
احتبرد البرض جور حرارة الانتقام وبلوحة الكوف نفع
قرة اكبادها نار الاحجام وعجمة التكليم المزين مواطع القرب
وبلاهة الذوق فارق المتكلم من الشوب فهو كما قاله ذو جليل
تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة وقوله قالة الخ
ذو جاد خط فهد دبيح فكسر فتح اي انه اذا خرج عليها
ويقرب الفهد لاراحة جماعها او ضربها او نام وتقاتل عما يجب
تعهده فان كان المراد المدح فالقصد التنافر عما اضافته المرأة
ما يجب عليها تعهده كرها وحطا كما يفعل الفهد فالتشبيه رجيح
التكاسل فان كان القصد الذم فالراد التغم والتكاسل وعدم المبالاة
بضبط امعداهلها ونحوه مما يتفق من الفهد لا تفاقه بوضعه
وكذا ما بعده وبحتمل ان هنا اسم ويكون خبر المبتدا محذوفا تقديره
كقوله الخوالخوة بنفسه فالوجه الفضلاء الفهد حضار يبتغي
للمدعا قلنا يا حذ ذكر هنه منهي ان يكلم للصيد حتى يتمكن منه فينبغي
للعاقل ان لا يحضر بالخلاء وعده وتكن يطلب الفرصة حتى يحصل
مقصوده من غير انتباه نفسه ومنها ان لا يتعلم بالعرب وتكن
يجرب الكلب بين يديه اذا اراد صيد فينفعل بذلك وهكذا ينبغي
للعاقل ان يتفقد نفسه كما قيل لصيد نوعظ لغيره ومنها
ان لا يتناول الخبيث واعانه على من صاحبه الطيب وهكذا
ينبغي للعاقل ان لا يتناول الا الطيب ومنها ان يبتدئ بالاكل او
حمسا فان كان من الصيد والا تركه ويقول لا اقتل نفسي فيما
لغيره وهكذا ينبغي للعاقل وقوله فلس وان جزع اسيد بفتح
فلس وفتح اي انه ان صار بين الناس وخالطهم وجب فعل
الاسد فكان في فعل قوته وشجاعته كالاسد فكذلك ينبغي

بارادة شجاعة ومهابة والذم بارادة عقلية وشفقة والاولى اولى
اقرب ويزدد بعده ولا يرفع اليوم لغد وهو من الفتوة والكرم وهو
فتوى ارادة المدح ويروى انه دخل اسد وارخ فهو مكس هذه الرواية
قالوا وهذا اذ مرفيك وظاهر هذا الفقد يريك ولا يالم عما عمت
اذ الاكل لو خلفه يجوز ان يجد اذا دخل الاسد عليه شدة طلبه لهب
وتعلقه به واما خ فقد عاد عفاة غير ها فتح ايديكم
وصولت ولا يالم عما عمت اذ لا يواخذ عما اراه في البيت وخرج نوطه وكب
وصفته بانه كريم الطبع حسن الشيمة ليس له ما يتفقد ذا
من ماله واما به ذا لا يالم عما عمت لطول نشوفه وسخاوته وهو
الخاصة اشارة الى سعة المشرات من الملكة المتوسطة بمنجة بالملكة
من المملكة التوسطية قيل وشاهدها بلسان الميزان اذا ذات
الفقر واموالهم بان لهم الجنة نفس جاهدت وشاهدت فتبين
وقتلت بصفاء الزهد بسيفها وقتلت بوفاء الهدى سلاحها وصاب
عمده اتام وصيل الفتح لواحق بسياداته سوابق اراداته وقطع
الفزم علائقه الحسية بسيف الحزم في مجاهدته واستشرحه
بمحق الخيال وحقائق الجلال بالاستقامة واتاه هدى والسمع والبصر والفؤاد
باتحاد عداية ووجد ما وجد من صدق اليقين والحق والشهود فحقا
وشاهدانه فهو كما قالته حظيرة حضرة انسية فوجدان الرحمة
المشاهدة العلمية فهو فتناوم الاثبة واذ خرج لمبدان نوسان
المجاهدة الجلية اسد باخلاص القزم والمنة ولا يسال عما عمدت
حسن فعلهم وجود لصيد قلوبهم وحوته وقوله قالت اكلت
وجدان اكل لف اكثر وخلط انواع الطعام فاذا كان المراد المدح فلا
انه يتتبع باكل صنوف الطعام ولا يكتفي بواحد اوالذم فالمراد انه في
الاكل يمنع حق العيال وباكل الطعام بالاستقلال قال الزمخشري لف خلط
صنوف الطعام تقال لف الكتبة بالاخرى اذا خلط بينها وعنه اللقيب
من الناس هو الذي يسكن واذ سرب اشتف اي استقصى ولم يشبع
اي لم يدع في الاناء شيئا واكفاه بمن اثنين بقية الشراب وفي الاناء
والاشتفاف لشرب تلك البقية ويروى واذ شربه رف بالراء ويروى اقتف
وهو بمعناه وبه سميت القفة لجمعها ما حصل فيها ويروى استف

بين

وبين مهلة اي اكثر الشرب فقال سعقته الا اذا اكثر شربه ولم يترو وبالجملة
فذلك يحتمل الذم بحمل اذ وجه شربه شربها كلها ولا يترك لها شيئا
والمدح باد نواد شربه مع عياله الشراب كله لكم به ولا يترك منه شيئا ولا
يدخر لحشيته اهلا ذكر العصام وفي باعد الاكثرون القائل بالمدح
اسمه ابنة الاعراب واثر قتيبة وابو سليمان فاذا اول كلامها ذم
وكيف يتصور مدح الاسد من وصفه بالاكثر بالكرم عن اراد عروة ابن الزبير عد ما
من الذامات قال الخراب اذا السنوة فقد ذهب علامة الاكلة من اجناد
اذ واجهن شيئا ولا يبعد ان يكون فيه من تذم شيئا من وجه ومحمد
شيئا وعند عروة لها ما من الذامات كانت اهلا ان الذم على ان تقرير
كلامها ان يقدم سعطا ما قاله الاكثرون لا ذكر ما يحتمل المدح والذم
فحينئذ نجزم بالذم او الجزم او بعضهم ذم وبعضهم مدح غير جيد لما علمت
وجهه واذا اضطجع التنف اي اذا نام التنف وبنيابه وتنطلي بالحاء
معجمة اي وهو محمد المدح والذم فان كان المدح فالمعنى عليه لعلة كان بها شيء
يستتره كالجرب لا يبدي جهة خوفا من الذم لذلك ترامه واعراضا
عن عيوبها الغير الشرعية واذ كان الذم فالمعنى عليه اذ نيام في ناحية بلتفا
بثيابه ولا يباشرها ولا يضاجعها ويطمع لها منه لسوء فعله وقبح
ولا يوجع الكف ليعلم البيته ارادة اخذ يده حتى بها ليبتر فحالب
كناية الاباعد فضلا عن الاقارب كما قال الزمخشري فيؤدم له حيث
وصفته بانه لا شفقة له فيرحمها فاذا وجدها عاطلة لم يرحل بدة
وتوبيخا ليعلم بشهاا اي خوفها قال ابن حكاية عن صهيب عليه الصلاة والسلام
قال انما اشكو بثي وحزني الله فعطف الحزن على البث للتفسير ويحتمل
المغايرة والمغير عليه كما قال ابو عبيد احدهما ان يبعض جدها دائما و
عيب تكذيبة منه فعالب انه لا يدخل انية ليتوضأ منها فيقول
المتاوه وما ذهب اليه بعضهم من ان الراء لا يوجع الكف ليعلم المرض فيمتنع عن
الصحبة فيكون من قبيل المدح غير صواب اذ ما قبل ينادي بالذم خير جيد
لما علمت من دور كلامها المحتمل لاحتمالي المدح والذم فافهم وبهذه
ان دعوى اشارة الى نفس اللوامة المتلونة على صور الخواطر الملائمة
لا زال شانها الملل ولا عالم وعلم كلما حصلت على مطلوب نشأ لها
خطر واعمل فيه ابدا وتشكاية ودخل وكابة انشأتها الرغبة

في القامة والفتح ما حصل فصاحب هذه اما وقف على باب مولاه حتى فتح له
واواه واحمزه حمزة مناجاته ومنحه رؤياه واجلسه على مدد هوائد هدى
وهداه واورده مناهدة رضاه في تقواه صادكما قالت زوجان
اكدر من عدات ذكره لف واشرب من كاس سكره اشتف واذا اضطجع على
فراش المواساة التف بالحيا والادب احتفه ولا يخلو حبيبه طرفه
كف الرخصة في الحاملة لحمل ما عجز عنها من البدن على حوات السهولة
وقد قالت ان امة زوجي يا بهيلة وتختبقني عمة وهي
وهو من الابل والناس الذي يأتي بالعرابة دكم الشعر وجراد عارية
بالضفة وقيل هو الفاجر عن احكام امره عجبة كايهمنه يوجه اراده
وقولهم اوعنيا بجهة موجه قبل اخره شك من الراوي قاب
الرامح والشك فيه منسوبة الى عبيد بن يونس قال وقد صحة ابو عبيد والمعظم
الغين وعمدوا القاف في الكلمة تحقيقا وجوز ان يحرك اذا كون اللفظ
غنيا بجهة وانتزاح الهموم عن القناية والصحابة السياتة وبقلبهم
غالبنا عليه بالسيوف اذا كلمنا وهو الفاجر الذي لا يهتدي كالاعرابي
وتع غنيا به ايام وقيل عجوز ان يكون الغي وهو لا يهتك في الشر وايهم
الخيبة وقد فرية هو دنا وخلوق بلغوة غنيا وهو لهم طما قا
بالمد الاحق الذي تنطوي عليه الامور نفسهم وداليم يحزن والكبا قا
بالمد الحمر الذي انطبق عليه الكلام اذا تغلق وصفته عمر الطرفين وقيل
هو الذي تنطبق شفتاه عمدا اراد ذا الكلام للكلمة او يضيف على المراة
اذا علاها بصدره لثقله قيل لها هذه الا الابنا او التقديم وقولهم
كلدا له داه اركلدا في الناس لدا قال الزمخشري يحتمل ان يكون لدا الكلم والعض
ان العيوب المتفرقة في الناس مجتمعة فيه وعليه قولهم له داخر يقولهم
كلداه ولقطة له صفة لداه وداه الناخر خبر لكلداه اركلداه موصوف بكونه
لدا اريلتوي متناه على حد هو لهم زيد حلاء كالذي الرحولية وعضدها
بذلك انه جمع صاد الدون والمعالك وقولهم اشحك او فلك او جمع
كلك كبد الكاف فتحتين لان الحاضنة كانت تجعل بين الفتوة فكانها قلت
ان كنت ايتها المخاطبة زوجة لتحلك او فلك او جمع الاثنين لتقعه بموء
العشرة اراتها مقعين فحج او كسرا وجمع بينهما قال الرافعي الجحاد الراس
والوجه والنزال الكدره والمعنى انه ضرب لا سواه وكلما حز منها جزها او

كسر عضوا من اعضائها او جمع بينهما ويمكن ان يراد بالنزال الطرد والابعاد ذكره
الزمخشري وصل اراد ترك الغلب باضة الحاد والاثاث وقيل كر الجحفة بالحضوة
والله ذكره الرافع وهذه ابابة اشارة الى السؤال ذات الرمانتين
القتالة تزحزف الهمالك الفواتك بجارة الفضائل والمناسك وتتسقى بنهما
السر في الفصل كما سبق للناس من فضله الذي فضل هو منة رجة بعلوم النظر
تحجر به عن الهوى بالا توجه وتنة السحيم البحر تحجل الليل والفكر ماد واه
لد اثرها العيا يا اذا لها بين معطية بالغوايا وتقتبسها وانا انت جل الوا يا
فاذا خلوا احبها بحار المنتصف قدن حز كرفواها وطبق يقدم الصدق
على منا فس صواها ويلبه بحبيبه الاذقا تزمعا بهما ويلاها فاوسع
بذلك تبلبتها وجفاها وبخ راس رياستها بالذل والخزي وقد مواسك
اقلها يا برد وعدم القبول تعللة منه تحمل الهلول من البلوه وقالت
تحالس المخبر بك انه التضوع والكاوه زوجي عيا بالاد العضال طبا قا
علة بكلكد فا الاعالد اركلدا انه لدا وقيل حضوة بغاطل انواع الدوا وهي
انفيت الثواب او بعض شعث الحيرة كمادة المصاب بحبك او
فلكه اجمع جمع ولا لك وحولم قالت اوتاه هذه زوجي المس مدارينه
اذينه قال ابو عبيد هذا اليه وكذا اي صاحبه ايناع الهدد وجملة المس
صبر عن الحنة والكنفة بالام في الربط وحسنها ان المراد بالجانب لين
العريكة او الطبيعة ولين الخلق وحسن العشرة كان الادب لين
وقولهم والريح ريح زيد ان الريح جيده وثيابه والريب دفع
ذا الطيب معروف او بنية طيب الريح او الرعزاء كنت بذكاء عن لذة بشرته
وطيب عرقه فاز الرافع وتروى بعد الكلمة اغلبه والناس يقلبه صفقه
بالعهود والبياعة وحسن الخلق مع الاهل لان الكرام مفلوبون لازواجهم
والكرام غالبون لهن وهذه الشامة اشارة الى النفس الزكية
بكلمة تقواها قد افلح من زكاها وقد اشرقت بمشمس حقيقتها الفعلية
خفقا نوره فاعلها ضحاها ونلا فجر قبولها الفطري فتمت كلمتها
بظهور مضمونها وهو نهار توصيدها على ظلم صدور الاسباب فجلاها
وسكنت الرالله بخمود جركات الحظوظ فلم تزل آمنات الاجاد بحو
لمنازعة تقشاها وصاحب هذه هليم البصيرة طاهر الظاهر
والسريرة دفع عن المصور حجاب الصورة فشهد الله في كلمة شهد

مولاه وحضرته وتصديره وزاهموها بالتفويض والسكينة خشونة الطباع
والاخلاق فافتتح مناجاته بنعت الرحمة فطابقه بالتماسه مقاربه وعوارفه
جميع الاوقات فلو مستك بيد النابيذ وبياجة وسمه الوسيم وتشقت
نسماته اوراده وواردانه بادراك القلب السليم لوجدته كما قالت خليلة
وجهه الفهيم زوجي المؤنسة ماريه، فالريح ريح ذيله وخزامه قالت
الناسكة روحي لجميع العباد والرافع العباد عوده اخذا كنت برقعته
عرشه وارتفاع بيته اذا به شريف الذكر ظاهر النسب اوانه على
حقيقته فان سمة الاسوار اعلاها واغلاه مرتبة الاطراف وحرفها بحظ
الرماد اركبته كنت كناية عن كثرة الجود المتلازم لكثرة الاحراق
المتلازم لكثرة الرماد ومثل ذلك تسمية اهل البلاغة الاوداج وهي
الشفير عند التي باحد لواحقه وحرفها طويل البياد بالنون المكسورة
حاط السيف كنت به عن طول قامته لان طولها يستلزم طولها بالتجاد
وطول القامة مما وقع عند العرب من اوصاف الحرب والشجاعة فاد عونه
علامة لطالبها
على حزبه فرقا الفرد قال وبالهم فيه دلالة ان الشجاعة دلالة واذا اعزاجل
وفيه اشارة الى انه صاحب سعة اشارة الى شجاعته وحرفها وفيه السيت
من النادي اسم الموضع الذي يجتمع فيه وجوه القوم للذكر ورد بالتحديث واصله
النادي حذفت الياء للجمع وهذا شان الكرام فانهم يجاورون منازلهم قريبا
من النادي بقرضا لمن يغشاهم من اهله قال الراعي وقد جبل النادي
اسما للقوم وفيه بعضهم حوله نقاوي طليعة ناديهم ثم قال وروحي بعد هذه
الكلمات لا يشيع ليلة بضاف ولا ينام ليلة يخاف اراد ت بالاولى انه يوتر
الضيفان بطعامه وبالثانية انه يستعد ويتاهب للورود ياحد بالحذر
قال المناوي ويحتمل ان يكون قولها قريب البيت من النادي وصفاله بالحكمة
لان الحاكم لا يكون الجمع ونادي القوم الاقريبا منه وهذه التاسعة اشارة
الى نفس الناكرة بلسان شهود المسمى بمعرفة اسمائه الشريفة لم تزل
مكنة النجلى تنادي صاحبها في كل لطيفة واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة فهو من بيوت اذن الله ان ترفع عن بيوت الحوادث ويذكر فيها
اسمه

اسمه من غير تناه ولا ثانية تفتح رتبة ميزات حوفها وحاوزت الاطراف
فقارة من الوسطية بعشتها شهدة سوناها فوامت بلوغ مناها وعلمة ان لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتحت عن قبل حولها وقواها وخشعت اصوات لواهيب
فوعت كلام مناجيها وحميت نوهاها كما حفظت نزهاديها فشقت انفاس
الرحمة من جميع نواحيها وصاحب هذه هو الذاكر على الحقيقة والقرآن المحفوظ
في العقيلة والانسان الموهوب افضل ما يعطاه كان من الاقاربي والاماني
ظاهره بالحمد الذي انوع معبوط وباطنه بالجلالة الجمع مبسوط ثبت اصل جزئه وطال
فرع سعة دنة كلما هززت فكرته بيد الرياضة جنع عبرته فتساقط عليه من روض
الخير حين عمرته واستغرقته لذة ذوقه عن زهارة زهر حفرته فلم يدع له سبيلا
قبلة البتول اذ ثاد وجوبه برتضيه هكذا طباعه يفوح بتقاضيه فلا
صنعة في وجهه التوحيد عن كل مقام بلباس اهل الدهشي والاصطلام
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لغة سلمة حليلة عزيزة قالت بلسان حفظا كالا
وفتنة نوحي وصنيع عباد المرجيد عن الملل طويل بخاد البهية المقدسة عن الملل
عظيم رماد الاحراق المحترقة بالشوق لمن بين يديه لمن قريب بيت القنوة
من النادي سوآ العاكف فيه والبادي وحرفها قال الفراء زوجي مالك
ومالكه وزيجة غا وهو رواية مالك اسمها نظيم وتفخيم كنت عن مزيد علوه
وعظيم ابله كانه قيل وملائكة لم لا يوقف لعظمته وانه خبر ما يذكر به من
الثناء عليه كما افاده الابهام في قولها مالك خبر ذلك مالك مبتدا
وخبر ذلك خبر او مالك فوق ما يوصف به من الجود والاخلاق الحسنة او
ذكره اشارة الى الذي هو حين من قبل تقول هو خير منهم او زوجي التاسعة او
فوق ما اقول في حقه وحرفها لوابل كثيرة المبارك قليلة المانع قال الراغب
ذكر والعرب بها الى اتباع معاني اسمها وبه قال ابو عبيد وابن الكلبة انه يتركها
تبرك بفنائه ليكون صيغة للضيفان حيطهم من حولها والبانها وقلما يبرحها
لبلا يتاخر القرى لبعدها والخاني وبه قال ابن ابي اويس انه يكثر منها النخلات ضياف
بعد ما بركة فتكون قليلة اذا سرحت واذا كانت كثيرة عند البرك والمالك
اذا كثرتها عند البرك الكثيرة من بيتها ويتبعها حلبها فيرفقها فاذا تفرقوا اتبعوها
تمر مواعيها فكانت فاتلة اذا سرحت والرابع فتلة اراد ت بكثرة المبارك انها بحيث
للاضياف صغام للحلب مرة بعد اخرى فيتكرر بروحها وقتها وعلى الاول اقتصر الخفاجي
وحرفها اذا سمعن صوت المزهر اتين ظهرانك بكسر الميم العود الذي
يضرب به عند الغنا والمعنى سمعن صوت المزهر اذا كله قد اعتادت اكرام الضيفان بالخلهم وبقيهم
فاذا اتاه صنف واتاه بالعود والمعازف والشراب وسمعن المزهر علمن انهن

محذورات الكناية قال الرافعي في الطلاق انه قد قيل المراد بالذي يزهو النار وقال زهو النار
وازهوها ارتفاعها اذا سمعت صوت موقد النار ايقد فالهلاك اذا لم تكن سالمة عليه ان
المراد في الرواية تكسر الميم اسم للوقود كما تقدم وما كلام هناك ان يكون بضم الميم اسم
فاعل فلا يصح ارادته هنا فتأمل قاله الرافعي وايضا زعم انه يوقدها بوقدان بكسر الواو وفتح
صوته ويوقدن في اخر كلامها وهو امام القوم في المهالك ارمعد بهم في الحرب شجاعتهم
وهمته فالعشيرة اسم للقوم المواكلة باصل الوضع اذ الكتيبة في الجيش
السيع هو الذي طبعت للشر الغلبة وصنعت على عدم الخالية فوليد
من هذه اي الفرق والاقوام على صوته ما يجلب عليهم ذا الجد والاكرام فلما سمعت
على صورة الاصل مثل صوته انها من خلف حاب الوصل لا تخرج بخوف من الفضل
ولما دعيت لكشف القناع في حصرة الساع قدس من حضنا نس الشواغر طاردها
وخلع قدم صدقها فعل الكتيبة والاين عند طروقنا بها تنفيها طحلا
لمقعد صدق هنا ديها وسبزت بمرتع الصدق والدك حقي وجوه الغيرة
وبادديها حمال لها قد لبقت الحق اني انا وقيل لصاحبها اذا عطفتك فحد
لا تشتك حتى جاهدت الحق جوهرها ده بجوهر اراده الله عز اراده وانا الله اسم فيا لا حرق
الا بر واقامة مقاما لا تبلغ بالعمل فكلا يا مه طيب وطرب وسار ليليه قرب
وقرن وجمع احواله وفوادب منه طلب منه تشكر ان شهوده القدسي قاربنا
البخر يد عن العالم الحبر رب اني لا املك الا نفسي فهو في غمره مردف بالعكاة الباهرة
وفوقه موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما قاله القشيري في حق ناكد
الروحانيات قال ناكد الحمار بالتاء المثناة من فوق كذا في الكلمات الفواتك وهو خطر ذلك لانه ابلغ
ملاحظات على المنقطعين الى مراتب تاكد لهم ان سلفوها الا بشق النفوس قليلا قليلا اعاد
في العالم المحسوس كثيرات المبارك من البضاعة والناقة الى الملك القدوس اذا سمعت صوته مبزهر
اني انا فاقترب اليفل امتهن هو الكلاب من العاب وقوس قاله الجادية عشر وحي
انوف رمح فما ابو زرع ارصوص كام وحن حفنا لا يرمه احد الا وينحني منه فما اسمها منه
تجهنه التعظيم مبتدا وملجده خبرها الرافع صلا الكتيبة الزرجيه بوزع كالاعاة الرب
وكتيبة الاتوكين ياسر بن ولد بينها كام الدرة او الجادة وام الهيثم والهيثم في الحكمة
هو لبخر انا سن من حاد اذا ناس بنون وسهلة اي حركة من الخوش النون وهو لبخر
والحاء بطوله وكسره وفتحها ما بينها والحاد بتوبة انه حرك اذ بينها ساكنا حاد بالبرن القرطبي
الم ايا اران اذ ذو بخر كان لكثرة ما بينها وفي رواية بحر اي رجعان كما بالكثرة فيه في الشم سمية
وقد بها ولا تاكل عضة وفي رواية بحر اي رجعان كما بالكثرة فيه في الشم سمية
وخفت العضد بفتح الكاف وسكون الجيم وفتحها لا بالدنية الاولى ولا بنا اذا سمعت الدبر كله وقد بها
وبحمي بها موجة وجيم مشددة وقد تخفف عم كما بهلة اي فرخص ضرب اوعظمي
وقد بها فاجتث الوقص بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح اي قطع ضرب اوعظمي
فقطع نفسي في التلاح هو بمعنى وناده ساكنة للفرقة والفاعل نفسي وروي

فنجد

فنجدت بضم الجيم وفتحها وسكون الحاء المهملة والدال ساكنة خرج وتفسي بجرورة عظمت
عنه نفسي وقد بها وجد في واهل غنية بضم اوله صغروا للتقليل وانه لتاديش
الجماعة اذا ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا خيل ولا ابل والزبانا تتفاخر وقد بها
لا بالضم وقد بها يقودون بضم الجيم وكسرها فعل الفتح معناه يشق وجبل كالفاء
وبحزون وعلا الكواذ في طرهنة وناحية ومقصدها انهم كانوا في غاية الجهد
لقلتهم وقلة عندهم والضمير يوجد يدلعل ارتفاع او زرع بالنسبة لها وبتصفير
عتيبة يستدل على ضيق حالتها وقد بها في اهل صهيل طاصيط وداسيس
وصفق الصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل والداسس اسم فاعل من الدوس
وهما لغتان ومن الزرع في بيدره ليخرج الحب من السنابل وصفق بضم الميم وفتح النون
اسم فاعل من المنقبة وهو الذي ينقب الحب عما حوله والمعنى انه تقلها من اهل قلة
الى اهل ثروة عند فرس الخيل والابل والبقر المقتناة للدباسة وانه صاحب زرع يدوسه
ويبقيه اذا حصده ورقى وصفق بكسر النون من المقيق كانوا اذا اراد احدهم دجاج
وطير وقد بها صندنا اقول قاله فلا اقنع اما اذا اردت ضحكا فلا تبخعن نفسه ولا بودنه
ولا تقال لي بحكة الله بل بفيلة من ولا تبخعن نفسي بزجري لميله الى الاثام على عليه وقد بها
وارقد فاضحي في رواية انام اي انا مدحي الجيحة وهو ما بعد الصبح تريد انها قانعة
عنده بما تجد بها وقيل لا انبه ولا ازعج حتى اقضي وطري من النوم فلا
يوقظني ولا يزعجني بصياح لغيري مع ثروته وكال عرته فقنع بي وتمتع انه نصره
ولا سرته وقد بها واشره فاقنع نعاد وقد كان في الصحيحين اذا قطع الثوب
من الري وانهك فيه وذلك الكثرة الماء فيه اضاف وقد بها عين وزرابيه
بالميم بدل النون قال الجوهري وهو جمع اذا رفع راسه عنا لا تبني رباعية لكثرة
الماء عنهم وقد بها بفتح فاسكان فضم اذا رفع راسه من الوضوء فلم يشرب كاذا رفع وزيد في بعض
الروايات واكل فاقنع اذا عطس عند تمام الشبع وقد بها اما اذا قنع بالتاء ابن زرع فتحبه
منها وقد بها بالقاف الى اخره تصحيف عن التصحيف عن ابي زرع وانتقالها من
مدحه الى مدح امه مع ما حصل عليه البنت من زيادة اما الزرع اعلام فانها
من حسن الخلق وكمال الاقتضاء وقد بها عليها وزاع قال المفاوف الاكوم الاكفاء
والاوعية جمع علبة بكسر فسكون وهو القدح اذا كان فيه متاع وقيل غط بخفيف
فيه النون ظاهرهن والزاي بفتح اوله وكره العظم الممتلئ وقيل النقيل ومنه ابراة
رداح عظيمة الالفاء ومن ثم قيل اراد بها هنا كقلها وقد بها قال في الفائق ولو جاءت
الرواية بفتح العين لكان الوجه اذ المراد بالقوم الجفنة التي لا تزول عن مكانها
انا لفظها او لان القرى متصل اليها فهي مشرفة لم يعلم اذ يفيق وقد بها
هو وهنا اعوا اخر اكثر بناء عنها واجمها والمفاوف على اسم مفعول من رفت وقد بها
بنتها فتاح بتحفيف الياء وفتح القاف اوله وبهملة اخره رداح واسع وصفقها
بمثنة اي بسعة لان ذلك ابتياك تشاء الكبر اوقيل سعة الثروة وسبوع النفاة او

فلو جبته كل من اعطاه ما بلغ اصغر اثنين اجزع لاذ حق الاصل باخذ اثنين منها حرة الفرع قال
لعائشة رضي الله عنها صاحب الشرع الذي لك كابو زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ابدا في مظهر وسكان الله فالهدى ولا اله الا الله والله اكبر خاتمة قال والدافي رحمه الله اجمعا
ان حديث ام زرع فذ بلغ في تفسيره ومعانيه جماعة من المتقدمين فالمتأخرين من علماء الشرق
واصحابه اللغة وفيما اورناه ناجري مضطرب قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله
العلم حث العشرة مع الاهل واستجلاب محادثتهم بما لهم فيه وفيما يصلحهم فقد
ذكرت عيوب ازواجهن ولم يكن ذلك غيبة لانهن لم يعرفوا باعيانهم واسمائهم وزاد
تاج الاسلام ابو بكر السمعاني رحمه الله على حماد ذكر امور الجاهلية واقتصاص
احوالهم وعلى فضل عائشة رضي الله عنها وتحببت لها بملاطفتها اياها وعلى ان السمر بالليل
جائز وعلى حسن العشرة مع الاهل ونحوه اورده البخاري في الحديث وكذا سائر النكاح
والاستعاره يقصد عائشة اورده مسلم في الفضائل وعلى اسمر اورده ابو عيسى
الترمذي في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في باب ترجمته بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السمر والسمر في اللفظ ما يدل على ان ذلك كان في السر لان الفضة تشبه الاسماء وفي
رواية نقيل قال الراضع وكان والله رحمه الله يرغبني في حفظ هذا الحديث ويحثني
لكثرة فوائده وحسن الفاظه واختم الآن الحديث وشرحه بقولي

نفس من جانبت طاعاتها حلة بواد عن ذي زرع
للاذي واسع فضلكم ان اعتنى لهم فضيق ذرعه
وصرت ارتاح باحسانه كابي زرع

انتهى وهذا اخر ما اردت جمعه من هذه الحالة والحمد لله اولا واخرا باطنا
وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد النبي بالبيان وسلم تسليما كثيرا ابد
الابدين ودهر الداهرين قال مولفها رحمه الله وحفظه واتقاه
وقع عاريجا مهها الفقير احمد بن عبد الغني التميمي الخليلي
احسن الله له وحقق هناه وامله وكان جميعها
في نصف ذي الحجة عام ١٢٥٥ وتبيضها في نصف
جمادى الاولى الاولى عام ١٢٥٦ وكان
الفراغ من كتابتها في سلخ صفر الخير
سنة ١٢٥٦ احسن الله
ختامها على العلمين
والحمد لله
رب
العالمين